



يتذاكى بعض السفسيطائيين، دولاً وحكوماتٍ وشبّيحة إعلامٍ ونفّرٍ وثقافة، فيربطون بين سقوط النظام الأسدّي.. ومصير الأقليات في سوريا. ويقوم هؤلاء بعقد المؤتمرات والندوات ومجالس (توليد الأفكار)، ويشهرون لياليهم حتى الصباح، ويعبرون عن قلقهم وأرقهم طوال ساعات النهار - بما في ذلك فترات (القيلولة) و(الفيلولة) و(الغيلولة) - بالتشبيح السياسي والإعلامي، مفترضين أنَّ الأقليات في سوريا ستُفقد - في سوريا المستقبل - النعيم المُقيم! الذي تعيشه حالياً في ظلِّ التسلُّط الأسدّي الإجرامي!..

ولا ينسى السفسيطائيون هؤلاء، المنفصلون تماماً عن الواقع وما يجري فيه، أنْ يُضاعِفوا قلقهم أضعافاً خاصة، على (الطائفة الكريمة)! ومصيرها بعد إسقاط النظام!..

لكنهم ينسون أنَّ الأكثريَّة الكاثرة التي تتجاوز نسبتها 82% من الشعب السوري، عانت منذ نصف قرن، وما تزال تعاني، من كل أشكال الانتهاكات لحقوقها الإنسانية والمدنية، وبشكلٍ مُبتكِّر لم يستطع عتاة التاريخ والجغرافية والإجرام العالمي، الوصول إلى درجة من الفظاعة.. على مرَّ التاريخ!.. وينسون كذلك، أنَّ انتصار الثورة الشعبية السورية، لوضع حدٍ لتجاوزات النظام الأسدّي الإجرامي بحق الشعب السوري، هو الذي ينبغي (عَصْف الأذهان) له هذه الأيام!..

السفسيطائيون يواجهون الشعب السوري بوقاحتهم وقلقهم على (الطائفة الكريمة!) التي لا تُشكِّل نسبتها أكثر من 7% من

الشعب السوري في أعلى التقديرات، وبقلقهم على بقية الأقليات التي لا تتجاوز نسبتها مجتمعةً 11% من الشعب السوري.. هذا القلق المؤسس على مستقبل افتراضي من بنات أفكار هؤلاء، بينما الواقع الذي تعيشه سوريا حالياً منذ نصف قرن، التي يُدّعَى فيها أبناء الأكثريّة الساحقة في كل أنحاء البلاد على مدار الساعة، من قِبَل شبيحة بشار المجرم، الذين تشكّل عصاباتهم ومجموعاتهم من (طائفته الكريمة!) التي لا تتجاوز نسبتها 0.7%.. هذا الواقع القائم بالصوت والصورة، الذي يهزّ أ بلد المشاعر من تلك التي أودعها الله عزّ وجلّ في خلقه.. لا يُفَلِّقُ أبناء السفسطة والخداع والاحتياط.. والغباء!.. من غير الشعب السوري الحضاري، بأكثريّته الكاثرة، حمى هذه الأقليات منذ مئات السنين؟.. ولو لم يكونوا محميّين من قِبَل الأكثريّة الكاثرة التي احتضنّهم على مرّ التاريخ.. فهل كنا سنشاهد أقلّياتٍ في سوريا التاريخ العريق والحضارة، حتى هذا اليوم؟!..

أجبوا أيها السفسطائيون، العاطلون عن العمل والفكِّر السويِّ والرؤى السليمة.

يَطْعَنُونَ عِرْضَهُ، وَيَلْعَنُونَ صَحَابَتِهِ، ثُمَّ يَنْتَفِضُونَ عَلَى الْفِلْمِ الْمُسِيءِ!..

قامت عصابات بشار، وتقوم، على المكشوف، ب Stem الله سبحانه وتعالى، وإجبار المعتقلين الأبرياء على السجود لصورة بشار، وعلى الهاتف بالكفر الصريح: لا إله إلا بشار!.. وبتمذير المساجد والمآذن، وبتمزيق المصاحف وتحريقها، وبانتهاك كل محرم بشرع الله، بل حتى بشرائع الدول الحضارية الإنسانية.. كل ذلك أصبح برنامجاً يومياً لفجّار بشار وزبانيته!.. ولـي الصفوين في قـمـ: (علي خامنـيـ)، وقادة عـسـكـرـهـ وأـجـهـزـتـهـ الصـفـوـيـةـ وـحـرـسـهـ الثـورـيـ، بـمـنـ فـيـهـمـ رـئـيـسـ الـجـمـهـورـيـةـ (الـإـسـلـامـيـةـ)!ـ: (أـحـمـدـيـ نـجـارـ)ـ.. يـعـتـبـرـ أـنـ حـرـبـ بـشـارـ وـزـبـانـيـتـهـ هـيـ حـرـبـ إـيـرـانـ!ـ.. وـيـضـعـ هـؤـلـاءـ كـلـ مـقـدـرـاتـ إـيـرـانـ تـحـتـ تـصـرـفـ بـشـارـ وـشـبـيـحـتـهـ وـعـصـابـاتـ إـلـيـرـامـيـةـ، حـمـاـيـةـ لـهـ وـلـنـظـامـهـ الـمـجـرـمـ منـ السـقـوـطـ، بـضـرـبـاتـ الـمـجـاهـدـينـ الـذـيـنـ يـعـبـدـونـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ!ـ..

(حسن نصر خامنـيـ)ـ فيـ لـبـانـ، يـفـعـلـ كـلـ مـاـ مـنـ شـائـنـهـ حـمـاـيـةـ بـشـارـ وـزـبـانـيـتـهـ وـعـصـابـاتـهـ، وـيـسـوـقـ لـذـلـكـ بـكـلـ طـاقـتـهـ، مـسـتـخـدـمـاـ إـمـكـانـاتـ حـزـبـ الصـفـوـيـ كـلـاـ لـهـذـاـ الـهـدـفـ!ـ.. وـيـطـلـقـ عـلـىـ شـبـيـحـةـ بـشـارـ وـطـائـفـتـهـ لـقـبـ: رـفـاقـ السـلـاحـ!ـ.. وـيـمـنـحـ مـنـ يـقـتـلـ مـنـهـ وـهـوـ يـدـمـرـ مـسـجـدـاـ أـوـ بـيـتـاـ آـمـنـاـ، أـوـ يـحرـقـ مـصـفـحاـ، أـوـ وـهـوـ يـصـبـحـ بـعـيـارـةـ: لـاـ إـلـهـ إـلـاـ بـشـارـ.. يـمـنـحـ رـتـبـةـ شـهـيدـ!ـ..

البائع العتيق للسيّحات عند باب مقام السيدة زينب بدمشق، (جـوـادـ أوـ نـورـيـ المـالـكـيـ)، أحد زـعـمـاءـ حـزـبـ (الـدـعـوـةـ)ـ الصـفـوـيـ (الـإـسـلـامـيـ)!ـ، يـمـدـ بـشـارـ: إـلـهـ شـبـيـحـةـ (الـطـائـفـةـ الـكـرـيمـةـ)!ـ.. بـكـلـ مـاـ يـخـطـرـ أـلـاـ يـخـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ، لـحـمـاـيـةـ مـنـ السـقـوـطـ، وـيـطـلـقـ مـقـولـتـهـ المشـهـورـةـ عـنـ نـظـامـ رـبـ الشـبـيـحـةـ قـائـلـاـ: لـمـ يـسـقـطـ، وـلـنـ يـسـقـطـ، وـلـمـاـذـ يـسـقـطـ؟!ـ..

عـنـدـمـاـ أـعـلـنـ عـنـ اـنـتـشـارـ الـفـلـمـ الـمـسـيءـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.. كـانـ شـبـيـحـةـ بـشـارـ وـعـبـيـدـهـ الـذـيـنـ يـعـبـدـونـهـ مـنـ دونـ اللهـ عـزـ وـجـلـ، وـيـسـجـدـونـ لـهـ!.. كـانـواـ يـتـظـاهـرـونـ أـمـامـ السـفـارـةـ الـأـمـيرـكـيـةـ بـدـمـشـقـ.. اـحـتـاجـاـ عـلـىـ الـفـلـمـ!..

وـكـانـ خـامـنـيـ وـحـسـنـ وـنـجـادـ وـالـمـالـكـيـ وـأـزـلـامـهـ وـأـشـبـاهـهـ، وـعـضـ أـزـلـامـ كـلـ هـؤـلـاءـ فـيـ بـعـضـ الـدـوـلـ الـقـرـيـبـةـ وـالـبـعـيـدـةـ.. كـانـواـ جـمـيـعاـ يـطـلـقـونـ الـخـطـابـاتـ الـرـنـانـةـ، وـالـخـطـبـ الـمـدـوـيـةـ، وـيـرـفـعـونـ عـقـيرـتـهـ بـالـغـضـبـ الـذـيـ لـاـ يـبـقـيـ وـلـاـ يـذـرـ صـوـتـيـاـ..، اـسـتـنـكـارـاـ لـلـفـلـمـ الـمـسـيءـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ!.. وـهـوـ الرـسـوـلـ نـفـسـهـ الـذـيـ يـطـعـنـونـ عـرـضـهـ، وـيـشـتـمـونـ أـحـبـ أـزـوـاجـهـ إـلـيـهـ رـضـوـانـ اللهـ عـلـيـهـ، وـيـلـعـنـونـ صـحـابـتـهـ الـكـرـامـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ أـجـمـعـينـ، وـيـحـرـقـونـ الـكـتـابـ الـذـيـ يـلـغـهـ لـلـنـاسـ، وـيـدـمـرـونـ مـسـاجـدـ الـمـسـلـمـيـنـ، وـيـنـاصـرـونـ أـعـدـاءـ الـمـجـرـمـيـنـ، الـذـيـنـ رـفـعـوـاـ بـشـارـاـ إـلـىـ مـنـزـلـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ، فـأـلـهـوـهـ، بـلـ أـجـبـرـوـاـ وـيـجـبـرـوـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ، عـلـىـ تـأـلـيـهـ مـنـ دـوـنـ اللهـ، سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـشـرـكـونـ!..

أـرـأـيـتـ أـوـ سـمـعـتـ، نـفـاقـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ الـتـيـ يـتـمـتـعـ بـهـ هـؤـلـاءـ الـصـفـوـيـوـنـ وـزـبـانـيـتـهـ؟!..

إِنْ لَمْ تَسْتَحِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ.
مَجُوسٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ!.

المصادر: